المجلد (١٤)، العدد (٥١)، الجزء الثالث (نوفمبر ٢٠٢٢)، ص ص ٨٦-١٢٤

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية

إعداد
د. أسماء ابراهيم الحربي
أستاذ التربية الخاصة المساعد – عمادة السنة
الأولى المشتركة – جامعة الملك سعود

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية

إعداد
د. أسماء ابراهيم الحربي [١]

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي ؛ لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية بالصف الثالث الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالبة من طالبات الصف الثالث الابتدائي، تم توزيعهم توزيعا عشوائيا على مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة)، بواقع (٨) طالبات في كل مجموعة واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ،وتمثلت أداة الدراسة باستبانة هدفت الى حصر أهم الفروق في المهارات الاجتماعية بين مجموعتي الدراسة، وتكونت هذه الأداة من (٢٧) فقرة ، موزعة على ثلاث أبعاد: "البعد الأول المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات، والبعد الثاني المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية، والبعد الثالث المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية" ، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط علامات الطالبات في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين فعالية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، صعوبات التعلم القرائية، المهارات الاجتماعية، الاستيعاب القرائي.

١ أستاذ التربية الخاصة المساعد – عمادة السنة الأولى المشتركة – جامعة الملك سعود

Effectiveness Of The Reciprocal Teaching Strategy For Developing Reading Comprehension In Improving The Level Of Social Skills For Third-Grade Students With Reading Learning Disabilities

Dr Asma Ibrahim Al Harbi

Assistant Professor of Special Education - Deanship of the joint first year - King Saud University

aalhabi4@ksu.edu.sa

Abstract

The current study aimed to evaluate the effect of the reciprocal teaching strategy. To develop reading comprehension in raising the level of social skills for students with reading learning disabilities in the third grade of primary school in Riyadh, Saudi Arabia. The study sample consisted of (16) female students of the third grade of primary school, they were randomly distributed over the two study groups (experimental and control), with (8) female students in each group. The study tool was represented by a questionnaire aimed at identifying the most important differences in social skills between the two study groups. This tool consisted of (27) paragraphs, distributed on three dimensions: "The first dimension is the social skills related to female colleagues, the second dimension is the social skills related to classroom situations, and the third dimension is social skills." related to the school environment." The results of the study indicated that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of female students in both the experimental and control groups. In the level of social skills in favor of the experimental group, which shows the effectiveness of reciprocal teaching for developing reading comprehension in raising the level of social skills for students with reading learning disabilities.

Keywords: reciprocal teaching, reading learning disabilities, social skills, reading comprehension.

مقدمة

تعتبر القراءة مفتاحا للعلوم، فالقراءة من أهم وسائل الاكتشاف والتعلم والتواصل، ومن أهم الأساليب لتطوير المعرفة والقدرات الإبداعية للذات وتطوير الحس، والمعرفة الدراسية والاجتماعية، حيث أن القراءة عملية تعويد الطلبة كيف يقرؤون، وماذا يقرؤون، ومن أهم أهدافها تحضير الأطفال علمياً ومعرفيّاً حتى يتمكنوا من الحصول على المعرفة بأنفسهم ويكونوا فعالين كمفكرين ومبتكرين بهدف اعدادهم للدخول إلى عالم المنافسة في مجال الأبداًع والابتكار، فالقراءة مفتاح باب المعرفة ، فالقراءة عادة تطور المواهب والأبداع والذكاء والابتكار باستمرار، كما تُكسب القراءة الطفل علاقة أقوى مع اللغة كوسيلة تواصل وكأسلوب تفكير، وعلاقة أعمق مع المحيطين.

وقد اهتمت الأنظمة التربوية المختلفة بمهارات القراءة، والتركيز على اتقان هذه المهارات بشكل جيد، فمن المهم أن تبدأ العناية بتدريس القراءة منذ البداية ؛ لأن القراءة مهارة تراكمية، وهي ذات أهمية قصوى لتنمية ثقافة الطفل، فعندما نعلم الطفل القراءة وفق قدراته وإمكانياته، وبالاستراتيجيات التي توائم احتياجاته ؛ نجعل منه تلميذاً مزوداً بمفتاح المعارف والخبرات، ونشجع في الوقت نفسه الإيجابية، والثقة للطالب، وتوسيع دائرة العمل الجماعي مع الآخرين كون الاختلاف في طرق اكتساب المعلومات، والتزود بالخبرات من خصائص البشر، سواء ما يتعلق بزمن أو كيفية هذا الاكتساب.

غير أن صعوبات التعلم تعتبر أحد المشاكل التي تواجه الطلبة والتي تلقي بظلالها على تعلم اللغة، وتحد من المشاركة الاجتماعية والتعاونية بالغرفة الصفية ؛ حيث يحتاج تعلم القراءة إلى قدرة الفرد على التعرف على الكلمات وفهمها قرائيا، وأن تتم هاتان العمليتان بشكل متكامل غير أن المشاكل الوظيفية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة صعوبات التعلم تشكل عائقاً أمام تعلم القراءة بشكل فعّال كبقية الطلبة، ذلك أن العوامل العصبية كالقدرة على التركيز والانتباه والعوامل الحسية كالسمع والبصر والنطق، إضافةً إلى عوامل القدرة على إدراك العلاقات، وتحديد المواقع والربط المنطقي، والتذكر هي عوامل غير فعالة بشكل فكفؤ لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، مما يؤثر بشكل مباشر في قدراتهم على تعلم القراءة (الجهني، ٢٠١٤).

وتبرز هذه المشكلة عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم نتيجة ما يواجهون ضمن بيئة الصف العادي من معيقات تحول دون استفادتهم من المنهج القراءة العادي، حيث تعتبر البيئة الصفية من

عوامل المساهمة في التأثير في التعلم، وتساهم البيئة الصفية في خلق تفاعل نفسي اجتماعي من شانه ان يعزز الدافعية نحو التعلم والاتجاهات الايجابية نحو المادة المتعلمة وتحسين التحصيل الدراسي، هذا وقد اكدت العديد من الدراسات على أهمية البيئة الصفية المعززة في اكتساب وتحسين هذه المهارات اذ تعتبر من أبرز المؤثرات في تعلم الطلبة واكتسابهم أنماط ومهارات تعلمية مختلفة (عطيات والعثمان، ٢٠١٩).

وبما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات أكاديمية مختلفة، ويصعب تعليمهم في الصفوف العادية دون تكييف أو تعديل أساليب التدريس المستخدمة معهم وبما أن غرفة المصادر تعتبر بديلاً تربويّاً آخر متاحاً ومطبّقاً حالياً في المملكة العربية السعودية تُستخدم فيها أساليب خاصة ويتلقى فيها الطلبة خدمات مباشرة في فترات زمنية محددة، ثم يعودون بعد ذلك إلى صفوفهم العادية لتلقي الخدمات التعليمية في الفصل العادي (الحديدي، الخطيب، ٢٠٠٥).

في هذا الإطار قامت العديد من الدراسات بالبحث في أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، كدراسة (Kelly, Moore, & Tuck، 1994) التي ناقشت آثار استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على الاستيعاب القرائي للطلاب ذوي صعوبات القراءة في الصفوف العادية، ودراسة (الحارثي، 2008) التي بحثت مدى فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت نتائجها إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تطوير مهارات التحكم في القراءة، ومهارات التخطيط للقراءة وتعزيز مهارات اجتماعية أخرى للطلاب هناك، كما استهدفت دراسة (الرشيد، ٢٠١١) دراسة فعالية تطوير مهارات القراءة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، وأشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي على مهارات الاستيعاب القرائي في محاور الاستيعاب الحرفي، المستوى الانتاجي، المستوى النقدي، وأشارت دراسة (أحمد، ٢٠١١) الى فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني ، غير أن اهتمام الدراسات بأثر التعليم باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم لم يكن كافيا؛ مما دفع الباحثة للقيام بدراسة تجريبية لاستقصاء أثر تطبيق برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي ؛ ورفع مستوى المهارات الاجتماعية لديهن

مشكلة الدراسة:

استشعرت الباحثة وبسبب من طبيعة عملها وخبراتها السابقة في تدريس طلبتها ذوي صعوبات التعلم، عدم انسجام الطالبات من ذوي صعوبات العلم في القراءة، اجتماعيا داخل الصف العادي أو الاســـتفادة من المنهاج العادي كما يجب، مما جعلها تلمس حاجة هؤلاء الطالبات للتعلم من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب مع احتياجهم الفردية. ولاسيما بعد أن لاحظت الباحثة فروقا في مستويات أداء هؤلاء الطالبات في القراءة ما بين غرفة المصادر والصف العادي، اذ ينخفض مســتواهن الأكاديمي بالصــف العادي نتيجة للتركيز على الطرق التقليدية في التدريس، والانعزال عن بقية التلميذات وانخفاض مســـتوى المهارات الاجتماعية أيضـــاً، الامر الذي دفع بالباحثة إلى التفكير في البحث في أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي؛ في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية.

اذ وجدت هيلي (Healy, 1987) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يبدون صعوبات في التركيز وفي الذاكرة، وغالباً ما يواجهون صعوبات أكاديمية، وقد يبدون ضعفاً في وظائفهم الاجتماعية، فإحدى مجالات بحثها تناولت القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم، وعلاقتها بمهارات حل المشكلة البين شخصية، وقد تضمنت أساليب حل المشكلة على تدريب الأفراد على كيفية تعريف المشكلات، وتحديدها، وإيجاد حلول بديلة، وتحديد النتائج وتقييمها، والوعي بوجهات نظر الآخرين، وتطبيق الحل الأمثل والأكثر فعالية، وأكدت هيلي أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم قد أظهروا ضعفاً واضحاً في حل المشكلة البين شخصية، وقد عدت هذه النتيجة منطلقاً لعدد من برامج التدريب علي تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم (Forness and Kavale ,1996) كما أظهرت الدراسات السابقة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون قصوراً في أنواع مختلفة من المهارات الاجتماعية؛ كفهم الموضحات غير اللفظية والاستجابة للآخرين في مواقف اجتماعية جديدة، والقيام بتفاعلات اجتماعية أساسية بطريقة مقبولة ،اذ أجرى سوانسون ومالوني (Swanson and Malione, 1992) دراسة تحليلية لنتائج (٣٩) بحثاً تناولت المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي صعوبات التعلم، وقد أفادت النتائج وجود ثلاثة عوامل شائعة ارتبطت بالقصور في المهارات الاجتماعية، وهي الاستجابة للآخرين، والمهارات المعرفية، وضعف التكيف الاجتماعي، كما أفادت النتائج أن ذوي صعوبات التعلم قد اختلفوا عن أقرانهم العاديين في جوانب

القبول الاجتماعي والرفض الاجتماعي، والحالة المدركة، والعنف، وعدم النضج، وأداء المهمات، وحل المشكلات الاجتماعية. وبالرغم من عدم وضوح ارتباط القصور في المهارات الاجتماعية بصعوبات التعلم، فإنه يبدو واضحاً أن الطلبة ذوي صعوبات في التعلم هم أكثر عرضة من غيرهم؛ نظرا لكونهم طوروا قصوراً في المهارات الاجتماعية.

وقد جاءت الدراسة الحالية محاولة الإجابة على الرئيس التالي:" **ما فاعلية برنامج تعليمي قائم علي استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية؟**" وتتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الثلاث الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية على بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية ضمن كل من البعد العملي التطبيقي، والبعد النظري وفيما يلي بيان ذلك :

الأهمية التطبيقية

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال تزويد معلمي صعوبات التعلم بمزيد من المعلومات حول استراتيجية التدريس التبادلي وآليات تنفيذها، وكيفية تحويل هذه المعلومات والمعارف النظرية إلى تطبيق عملي إجرائي ينفذ داخل غرفة المصادر بهدف تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لطلبته ذوي صعوبات التعلم وانعكاسها على تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة.

الأهمية النظرية

اما الأهمية النظرية للدراسة الحالية فتبرز من خلال قلة تلك الدراسات التي استهدفت البحث باستراتيجيات تعليم مهارات الاستيعاب القرائي وأثرها على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبالتالي رفد المكتبة العربية وميدان التربية الخاصة بدراسة تعزز البحث في مجال استراتيجيات تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما يتوقع أن تمهد الدراسة الحالية لدراسات علمية أخرى.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خلال :

- بناء اختبار للاستيعاب القرائي مستند إلى منهاج الصف الثالث الابتدائي.
- بناء برنامج تدريبي، يستند إلى استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتعليم مهارات الاستيعاب القرائي واثرها على المهارات الاجتماعية
- تحديد مستوى فعالية استخدام التدريس التبادلي لتعليم مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث ذوي صعوبات التعلم ضمن بيئتي الصف العادي وغرفة المصادر.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصف الثالث ذوي صعوبات التعلم ممن هم على مقاعد الدراسة في المدرسة الابتدائية ٢٥٠ في حي العليا التابعة لمكتب الإشراف وسط، تعليم منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية. خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.
- اقتصرت الدراسة الحالية على تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي.

تُحدَّد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي: اختبار الاستيعاب القرائي مستند إلى منهاج الصف الثالث الابتدائي. والبرنامج التدريبي المستند إلى استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتعليم مهارات الاستيعاب القرائي. وهما من إعداد الباحثة.

مصطلحات الدراسة

- **التدريس التبادلي**

يعرف التدريس التبادلي بأنه: نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المدرسين والطلاب، أو بـــين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ – والتساؤل – والتوضيح – والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته (العربي،٢٠١٤).

وتعرّف الباحثة التدريس التبادلي **إجرائيّاً** بأنه: خطة تدريسية طويلة المدى مبنية على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، يكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد، وتنظيم الموقف التعليمي طبقاً لخمس استراتيجيات وهي: (التنبؤ، التساؤل، التصور الذهني، التوضيح، التلخيص). وفيها يتعاون المتعلمون على إدارة الحوار والمناقشة، ليتمكنوا من الوصول إلى الهدف من تطبيق الاستراتيجية وهو: (إدراك وفهم ما تمت قرأته في النص)

- **الاستيعاب القرائي:**

يعرف الاستيعاب القرائي Reading Comprehension، بأنّه عبارة عن عملية تفاعلية تنشأ ما بين القارئ والنص المقروء، وصولاً إلى معاودة صياغة المعنى واستحداث معانٍ وأفكار ومواقف متعددة حول موضوع النص، فيتولّد لدى القارئ اتجاهات ودوافع وتوقعات تتماشى مع ما يتوفر لديه من خلفية معرفية من شانها ان تؤثر على طريقة تعامل القارئ مع النص وطريقة تنظيمه لمحتواه وإعادة عرضه. (Stetter & Hughes, 2010)

وتعرف الباحثة الاستيعاب القرائي **إجرائيا** بأنه: استيعاب المعنى من خلال رموز ودلالات الكلام والقدرة على تحليل السياق وفهم المحتوى، وإعادة صياغته، أو إعادة استخدامه في التعبير. ويستدل عليه بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب القرائي المعد لهذه الغاية (الخوالدة، ٢٠٠٨).

- **المهارات الاجتماعية:**

تعرف المهارات الاجتماعية بكونها تصرف متقن لبلوغ هدف معين في سياق علاقة بينية في موقف محدد"(الدخيل الله، ٢٠١٤) في حين تعرف **المهارة الاجتماعية إجرائياً**: بأنها القدرة التي

تمتلكها الطالبات ذوات صعوبات التعلم للتصرف بشكل ملائم في المواقف المختلفة أثناء عملية التعلم أو خارجها

- **صعوبات التعلم في القراءة**

اصطلاحاً: هي انخفاض مستوى أداء الطالب في القراءة، الجهرية أو الصامتة عن مستوى تحصيله المتوقع منه بناءً على قدراته العقلية ومقارنة بأقرانه مع استبعاد وجود أي إعاقة، أي القصور في القدرة على القراءة بالمستوى الذي يناسب العمر الزمني مع العمر العقلي للطالب رغم إتاحة الفرصة للتعلم مقارنة بالطلبة الاخرين (السيد, 2009). وتعرفها الباحثة **إجرائيّاً** بأنه: تلك الحالة التي يكون فيها لدى الطالبة انخفاض في مستوى القدرة على الاستيعاب القرائي نتيجة ظهور أعراض صعوبات التعلم، في المدرسة العادية وتم تشخيصها من قبل فريق متعدد التخصصات بكونها تندرج ضمن فئة صعوبات التعلم القرائية، وتتلقى التعليم ضمن خطة تربوية فردية في غرفة المصادر.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاستيعاب القرائي

غالبا ما تظهر صعوبات التعلم في القراءة كنمط من أنماط صعوبات التعلم الاكاديمية والتي تتمثل بصعوبات التعلم في القراءة ، والكتابة ، والحساب ، وتظهر كل فئة من هذه الفئات ضمن فئات فرعية تحدد بحسب طبيعتها على أشكال متنوعة، فالطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة على سبيل المثال قد يجدوا صعوبة بالغة في الوعي بالأصوات اللغوية وفي الربط بين شكل الحرف وصوته، وفي تكوين كلمات من مجموعة من الحروف وفي التمييز بين الحروف التي قد تختلف اختلافات بسيطة في شكلها، هذا ويظهر بين التلاميذ من يجد صعوبة في التعرف السريع على الكلمات، وفي تحليل أو تهجي الكلمات الغريبة لغرض نطقها (أبو نيان، ٢٠٠١)

وتعرف مهارات القراءة بانها عبارة عن مجموعة من أنشطة المعالجة المعرفية الإدراكية، للرسالة البصرية المكتوبة، مما يتيح الفرصة للقارئ الى فك الترميز، الفهم، وترجمة الرموز الخطية لهذه اللغة، مع الإشارة الى وجود ثلاثة مستويات لمعالجة المعلومة الكتابية (القراءة) تتمثل في:

- مستوى الكلمة "وقد يعبر عنه أيضا بالمستوى النحوي، والذي يشتمل على التعرف على الكلمات المكتوبة وتجميعها ومعالجتها"

- مستوى الجملة " العمليات التركيبية والدلالية".
- مستوى النص " الربط بين الجمل والتفاعل مع المعارف المختلفة الواردة في النص المقروء " (Kang,et all,2015)

وبناء على ذلك يتضح بأن مهارات القراءة لا يمكن أن يتقنها الفرد إلا إذا كان قادرا على التعرف على الأشكال البصرية أي فك الرموز الكتابية واستخراج المعنى المراد من خلالها مع الإشارة الى كون هذه المعالجة يجب أن تتم وفق مستويات محددة تبدأ من أصغر وحدة مكونة للمعنى وهي الكلمة مرورا بالجملة وما تحتويه من علاقات تركيبية ودلالية وصولا إلى فهم النص واستيعابه ، اذ يمثل الاستيعاب القرائي جوهر عملية القراءة التي تبدأ بإدراك الرموز والكلمات والعلاقات التي تربط فيما بينها، باستيعاب معانيها ومدلولاتها، فهو عملية تفاعل بين القارئ والمادة المقروءة (البركات ،٢٠١٠)

وأشارت العديد من الدراسات الحديثة التي استهدفت البحث في تطور الاستيعاب القرائي إلى أنها عمليات عقلية تحدث أثناء قيام الفرد بالقراءة وتتضمن المعالجة المعرفية للغة وفهمها، ومن سمات الفهم القرائي نموه التدريجي لدى الطلبة العاديين مع بدايات المراحل العمرية الأولى، في حين تظهر الفروقات الفردية والتباين في مستويات الاداء لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم اذ تتباين قدرات هؤلاء الطلبة مع قدرات اقرانهم العاديين في مهارات استيعاب الحقائق المعروضة في النص وتقويمها. (Narkon, & Wells, 2013)

ولابد من الإشارة هنا الى كون الاستيعاب القرائي لدى الطلبة يرتبط بشكل كبير بعمرهم الزمني ومستوى قدراتهم العقلية، مع الإشارة أيضا الى ان قدرة الافراد على امتلاك مهارات القراءة الآلية تنمو بشكل أسرع من تلك المهارات المتعلقة بالقدرة على فهم المعاني الواردة في النص. اذ للاستيعاب القرائي خصوصية سيكولوجية تشير اليه بكونه عملية نشطة متضمنة للوظائف العقلية العليا، فمهارات الفهم والاستيعاب مهارات تنمو لدى الطلبة مع بداية التحاقهم بالمرحلة الابتدائية بسبب من نمو قدراتهم على استخدام الرموز البصرية في القراءة والكتابة والتفكير فتصبح مظهرا سائدا لنموهم العقلي واستخدامهم اللغة وسعيهم لتطوير مفاهيمهم مع التأكيد على ان مهارات الفهم القرائي يمكن تحسينها وتطويرها من خلال برامج التدريب الموجه للمهارات الكلية للفهم القرائي (Stagliano & Boon,2009)

هذا ويندرج ضمن مفهوم الاستيعاب القرائي عددًا من المستويات، التي تتبع تسلسلاً هرميًا، إذ يعتمد امتلاك الفرد لمهارات الاستيعاب القرائي في المستويات الأعلى على نجاح القارئ في امتلاك مهارات الاستيعاب القرائي المندرجة تحت مهارات المستويات الّدنيا. وقد اختلفت وجهات النظر في تصنيف الاستيعاب القرائي وفقا لمستويات محدده، إلّا أنّه من الممكن ملاحظة التشابه الكبير بين هذه التّصنيفات والمهارات المتضمنة في مستوياتها المختلفة، ومن هذه التصنيفات ذلك التصنيف الذي أورده مركز الدّعم الأكاديمي الأمريكي (American Academic Support Centre, 2006) والذي صنَف مستويات استيعاب المقروء إلى ثلاث مستويات:

١) المستوى الحرفي: ويتضمن قدرة القارئ على معرفة وتحديد محتوى النص المقروء من حقائق ومفاهيم ومعلومات كالأفكار الرئيسة والفرعية والتفاصيل الهامة وربطها مع بعضها البعض.

٢) المستوى التّفسيري: ويتضمن قدرة القارئ على استيعاب ما بين السّطور لتحديد هدف كاتب النص، وكذلك قدرة القارئ على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة لديه.

٣) المستوى التّطبيقي: ويتضمن قدرة القارئ على تحليل وتركيب المعلومات وتطبيقها وربطها مع معلومات أخرى.

استراتيجية التدريس التبادلي

وقد اشارت (ميرسر وميرسر، ٢٠٠٨) أن التدريس التبادلي عبارة عن استراتيجية تفاعلية ترقى بكل من فهم النص، ومراقبة الاستيعاب من خلال مشاركة فاعلة للمناقشات الخاصة بالنص القرائي، ويعمل المدرس مع طلبته لفهم النص من خلال حوار مكون من أربع استراتيجيات هي (التنبؤ، استنباط الأسئلة، التلخيص، التوضيح). وفي ضوء ذلك عرف (العبداللات ،٢٠١٢) استراتيجية التدريس التبادلي بكونها نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والتلاميذ، أو بين التلاميذ بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص)، بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الاستيعاب عن طريق مراقبته، وضبط عملياته. بينما ترى (حمادة،٢٠٠٩) أن استراتيجية التدريس التبادلي ما هي ألا أسلوب تدريس يقوم على المشاركة الإيجابية للمتعلم، والتفاعل بينه وبين المعلم وأقرانه بعضهم البعض في إطار أربع مراحل متكاملة ومتتابعة وهي مرحلة التلخيص، ومرحلة توليد الأسئلة، ومرحلة التوضيح، ومرحلة التنبؤ.

ومن الملاحظ للباحث في الميدان التربوي، ولاسيما ميدان صعوبات التعلم، ان معظم الطلبة ذوي صعوبات التعلم لا زالوا يتلقون التعليم باستخدام الطرق التقليدية المبنية على الحفظ والتلقين، والتركيز على نواحي الضعف لديهم، مع إغفال جوانب القوة لديهم. وتشير (واينبرنر ,٢٠٠٢) إلى أن الفشل الدراسي المتكرر يمكن أن يكون مدمراً لتلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم، فعندما يقتنع الطلبة بأنهم غير قادرين على التعلم؛ فإن توقعهم بالفشل غالباً ما يكون تنبؤ قابلاً للإنجاز، ولعل أكثر الطرق فاعلية في أقناع الضعفاء بأن لديهم قدرة على التعلم هو أن نريهم نقاط القوة لديهم.

وقد أشار(عبد الباري، ٢٠١٠) إلى أن غالبية الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي مع الطلبة ذوي صعوبات تعلم ؛ توصلت إلى أن صعوبات الاستيعاب والإدراك تؤثر سلباً على تقدم عملية التعلم عند التلاميذ في معظم المجالات الدراسية، كما توصلت إلى أن هذه الاستراتيجية تهتم بتعليم وتدريب التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم على الاستراتيجيات المعرفية، ويتم ذلك من خلال تدريبهم على التخطيط الجيد لموضوع القراءة، ومراقبة التلميذ لتفكيره أثناء تأدية المهارة، كما أن استراتيجية التدريس التبادلي تُمد التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم بالمساندة والدعم أثناء مراحل التعلم ؛ الذي يتم من خلاله تزويدهم بما يساند تعلمهم في بيئة تعليمية تفاعلية، وتعامل اجتماعي، فالطلبة ممن لديهم صعوبات تعلم غالبا ما يفتقدون الدعم والمساندة أثناء عملية التعليم، فعندما توفر لهم استراتيجية التدريس التبادلي ذلك فهذا دليل كافي بحد ذاته على مدى فاعليتها ومناسبتها لهم.

كما يذكر كل من (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩) إلى أن تعلم التلاميذ ضمن مجموعات يعمل أعضاؤها بشكل تعاوني كالتدريس التبادلي يعكس التوجه الراهن في الأوساط التربوية، والذي يؤكد على ضرورة مشاركة التلاميذ ممن لديهم صعوبات التعلم في العملية التعليمية. وتذكر (Learner, 2006) إن فرصة تداخل وتفاعل التلاميذ مع بعضهم مهمة جداً. هذا وتأتي أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في نظر الباحثة في كونها تساعد التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم على مناقشة المادة الدراسية بالتعاون مع زملائهم في ظل مساندة معلميهم، كما تجعلهم قادرين على مجاراة غيرهم؛ مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي على حد السواء.

وهنالك توافق على وجود مجموعة من الأسس التي تستند إليها استراتيجية التدريس التبادلي من مثل التأكيد على المســـؤولية المشـــتركة بين كل من المعلم والطلبة، مع العمل على أن تنتقل هذه

المسؤولية تدريجيا إلى الطلبة عن طريق محاكاتهم لإجراءات الاستراتيجية، والعمل على إشراك كافة الطلبة في الأنشطة المتضمنة لكل استراتيجية. مع قيام المعلم بتقديم الدعم والتغذية الراجعة لطلبته، ولا سيما ذوي صعوبات تعلم. مع الإشارة الى ان التعلم التعاوني، والتعلم التنافسي بين المجموعات يمثل حجر الزاوية في استراتيجية التدريس التبادلي. بالإضافة لدعم الطلبة جهود بعضهم البعض، ويعد مواصلة دعم المعلم (الخبير) لطلبته بمجرد البدء في أداء المهام، وتضاؤل هذا الدعم من قبل المعلم (الخبير) لهم كلما قطعوا شوطاً في التعلم من أهم الأسس التي تنطلق منها استراتيجية التدريس التبادلي. وذلك وفقا لما أشار كل من (عبد الباري،٢٠١٠، المحمد، ٢٠٠٩، طعيمة، والناقة، ٢٠٠٦). كما اشارت (بلجون، ٢٠٠٨) إلى إنه أثناء استخدام استراتيجية التدريس التبادلي يجب تعليم التلاميذ في مجموعات صغيرة، وذلك للتأكد من أن كل تلميذ قد أتيحت له الفرصة المناسبة لممارسة مهارات التشارك في الدرس، وعادةً ما يتم ذلك عن طريق التغذية الراجعة من أعضاء مجموعته، أو من أعضاء مجموعة أخرى، ويفضل أن يتراوح عدد أعضاء كل مجموعه ما بين (٦ – ٨) تلاميذ، كما أن الممارسة الموجهة ضرورية في مساعدة التلاميذ لكي يكونوا أكثر كفاءة في استخدام مهارات التدريس التبادلي.

المهارات الاجتماعية

أخذت صعوبات التعلم بنوعيها النمائية و الأكاديمية حيزا واسعا من البحث ولا زالت هذه الأبحاث متواصلة بهدف التوصل إلى المتغيرات ذات العلاقة و التي تسهم في حدوثها و في التأثير فيها و التأثر بها، والهدف الأساسي لذلك هو إيجاد الاستراتيجيات الملائمة لاستبعاد المتغيرات المؤثرة سلبا وتعزيز المتغيرات المساهمة في تقليص هوة الصعوبات و تحسين الأداء الاكاديمي و التوافق النفسي و الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم و تحسين نمط الحياة لديهم، وتعتبر المهارات الاجتماعية أحد أهم المتغيرات الهامة ذات التأثير المباشر في أداء هذه الفئة من المتعلمين بحيث يمكن من خلال تنميتها الوصول بالمتعلم إلى مستويات أفضل من التقبل الاجتماعي و الأداء الأكاديمي و التوافق الذاتي والاجتماعي.(سليمان،٢٠١٠)

هذا وتعتبر المهارات الاجتماعية أحد أهم المتغيرات المصاحبة لحياة الفرد، ويعتبر ثراء التفاعل الاجتماعي للطالب أحد مؤشرات السواء والايجابية، لكن الملاحظ أن هذه المهارات الاجتماعية تتجه نحو القصور لدى ذوي صعوبات التعلم حيث يبدون نفورا وعدم اهتمام وعدم قدرة على التوافق مع

الغير وعدم الانسجام الاجتماعي مع الرفاق في المدرسة وعزوفا عن تقديم المساعدة أو المشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية(علي،٢٠١١)

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها " نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي وتوكيد الذات وحل المشكلات الاجتماعية والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد (الصمادي، ٢٠٠٣)، وتعتبر المهارات الاجتماعية عاملاً هاما في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة ؛ والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي (السعايدة، ٢٠٠٩).

وكذلك يرى إليوت وآخرون(Elliott et al., 2001) أن المهارات الاجتماعية تعد عاملاً مؤثراً في التكوين النفسي والعاطفي للفرد لقيامه بالوظيفة الأكاديمية المتمثلة في المشاركة في عملية التعلم، وأن السلوكيات المتوافقة اجتماعيا تؤثر بشكل مباشر في التحصيل الأكاديمي، وفي السلوكيات المطلوبة لنجاح التعلم الأكاديمي كفهم التعليمات وإتباعها، والاستمرار في تأدية المهمة وطرح الأسئلة فامتلاك السلوكيات المتوافقة اجتماعياً يعد مطلباً أساسياً مساعداً في تهيئة الفرصة للتعلم الأكاديمي، في حين أن عدم امتلاكها يضاعف من مشكلات الفرد التعليمية، ويقوده للفشل نتيجة لقلة فرص التفاعل الاجتماعي مع الأقران ومع المعلمين. (المقداد، ٢٠١١)

أما فيما يتعلق بطبيعة وخصائص السلوك الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، يتميز الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنماط سلوكية تميزهم عن أقرانهم بحيث تميل هذه السلوكيات للانحراف عن المعايير السوية للسلوك لدى اقرانهم من غير ذوي الاعاقة، و تختلف شدة هذه الاضطرابات السلوكية من طالب لآخر تبعا لدرجة ونوع الصعوبة لديه، ومن المؤشرات السلوكية التي اتفق الباحثون على ملاحظتها لدى فئة ذوي صعوبات التعلم ، النشاط الزائد، الانسحاب الاجتماعي، انخفاض الاداء الأكاديمي، السلوك العدواني، تقلب المزاج، نقص الدافعية للتعلم وضعف في مستويات النشاط الاجتماعي (السعايدة،٢٠٠٩)

وتمثل برامج تنمية وتطوير المهارات الاجتماعية أحد مظاهر التعليم الاجتماعي الانفعالي، على افتراض أن المهارة الاجتماعية مظهر سلوكي للكفاءة الاجتماعية، وتنطوي الكفاءة الاجتماعية على قدرة الفرد على التعبير عن المظاهر المختلفة لحياته الاجتماعية، والانفعالية بطرق تمكن من الإدارة الناجحة لشـــؤون حياته كالقدرة على التعلم الفاعل، وبناء العلاقات والتكيف مع المطالب المعقدة للحياة (الدخيل الله، ٢٠١٤)

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراســات الســابقة ذات العلاقة بموضــوع الدراســة الحالية، بهدف تحديد موقع دراســته من الدراســات الســابقة، بالإضــافة إلى الاســتفادة منها في الإجراءات وتصميم الأدوات، واختيار عينة الدراسة، وتفسير النتائج. وفيما يلي عرض لهذه النتائج

قامت المرعبة (٢٠١٧) بدراســة هدفت إلى تقديم تصــور واضــح حول اســتراتيجية التدريس التبادلي المطبقة داخل الصــف العادي، كأحد الأســاليب والاســتراتيجيات التدريســية للطلبة ذوي صـــعوبات تعلم ومعرفة مدى كفاءتها وفعاليتها في تنمية الفهم القرائي. ولتحقيق ذلك فقد عملت الدراســة على مراجعة بعض الدراســات الســابقة التي تناولت هذا الموضــوع من زوايا متعددة. وقد ركزت الدراســة على تحديد الأســس النظرية التي قامت عليها هذه الاســتراتيجية، وأســس تطبيقها، وخطواتها وفوائد تطبيقها على الطلبة ذوي صــعوبات تعلم خاصــة، وأدوار الطلبة، والمعلمين أثناء تطبيقيها. وقد توصــلت الدراســة إلى أن اســتراتيجية التدريس التبادلي ذات كفاءة وفعالية في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم، وأفادت نتائج الدراسات السابقة أن ثمة فوائد متعددة من تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الوعي القرائي والمهارات الفوق معرفية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم.

اما الزارع (٢٠١٥) فقد قام بدراسة هدفت الى تقييم فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية في تنمية الفهم القرائي لدى بعض الطلبة ذوي صــعوبات التعلم بجدة، وتكونت عينة الدراســة من (١٢) تلميذا موزعين على (٣) مدارس من مدارس التعليم العام في منطقة جدة بواقع (٤) تلاميذ بكل مدرســة، تم تطبيق الاســتراتيجيات الثلاث التالية عليهم وهي (الخريطة الدلالية، والتدريس التبادلي، والتعلم التعاوني) لمعرفة تأثيرها على تنمية مهارات الفهم القرائي الثلاث (الفهم القرائي المباشـــر والفهم القرائي الاســتنتاجي والفهم القرائي الناقد والدرجة الكلية للفهم القرائي) على الترتيب، وأشــارت

نتائج الدراسة الى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بالفهم القرائي المباشر والفهم القرائي الاستنتاجي والفهم القرائي الناقد والدرجة الكلية للفهم القرائي لصالح القياس البعدي مما يشير الى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة. كما اشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القياسين البعدي والتتبعي فيما يتعلق بالفهم القرائي المباشر والفهم القرائي الاستنتاجي والفهم القرائي الناقد والدرجة الكلية للفهم القرائي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فعالية واضحة للبرنامج التدريبي وعدم تأثره بعامل الوقت والخبرة المكتسبة من الطلاب.

كما قام بركات (٢٠١٢) بدراسة هدفت الى تقييم أثر استخدام أسلوبي التدريس التبادلي والتعاوني في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في اللغة الإنجليزية وانعكاس ذلك على مهاراتهم الاجتماعية والنفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا وطالبة، تم توزيعهم على ثلاث مجموعات تتكون كل منها من شعبين واحدة من الذكور وأخرى من الإناث. المجموعة التجريبية الأولى (٧٣) طالباً وطالبة تم تدريسهم وحدة من مادة اللغة الإنجليزية بالطريقة التبادلية. ومجموعة تجريبية ثانية (٧٦) طالباً وطالبة تم تدريسهم الوحدة نفسها بالطريقة التعاونية. ومجموعة ثالثة ضابطة مكونة من (٧١) طالباً وطالبة تم تدريسهم المادة ذاتها بالطريقة التقليدية. ولدى تحليل البيانات أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التحصيل القبلي والبعدي تبعاً لأساليب التدريس المستخدمة وذلك لصالح الإجراء البعدي. وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات التحصيل البعدي تبعاً لأساليب التدريس المستخدمة وذلك لصالح الأسلوب التعاوني. ومن جهة أخرى أظهرت هذه النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة القبلية والبعدية في المهارات الاجتماعية والنفسية تبعاً لأساليب التدريس المستخدمة: إذ كان هذا التأثير أكبر في المهارات الاجتماعية في حال استخدام الأسلوب التعاوني. في حين كان هذا التأثير أكبر في المهارات النفسية في حال استخدام الطريقة التبادلية.

بينما قام(الزغلول، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح على تطوير بعض الجوانب المعرفية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من طلبة الصف الثاني والثالث حيث تكونت عينة الدراسة من (٧) تلاميذ خضعوا لبرنامج تدريبي مقترح لمدة (٨) أسابيع بالإضافة إلى استخدام استبانة مكونة من(١٢) سؤال تقيس مدي استجابة أولياء الأمور في المجال

الاجتماعي .وللمعالجة الإحصائية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار (ت) بين القياسين القبلي والبعدي لبيان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال المعرفي والاجتماعي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على متغيرات الدراسة (الجانب المعرفي). ولصالح القياس البعدي كما وأظهرت نتائج عالية في الاستبانة للمجال الاجتماعي؛ مما يدل على تأثير البرنامج التدريبي بشكل إيجابي على أفراد عينة الدراسة.

اما بني ذياب (٢٠١١) فقد قام بدراسة هدفت الى البحث في مدى فاعلية طريقة التدريس التبادلي المتبعة في تدريس النصوص الأدبية للطلبة ممن يواجهون صعوبة في الاستيعاب القرائي في مدارس المنطقة الشرقية بدولة الإمارات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالبا وطالبة في الصف السابع الأساسي من أربع مدارس، تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريسها مادة النصوص للفصل الدراسي الثاني باستخدام طريقة التدريس التبادلي، وتكونت من شعبتين: واحدة من الذكور (٢٨) طالبا، والأخرى من الإناث (٢٩) طالبة. ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتكونت من شعبتين، ذكور (٢٢) طالبا، وإناث (٢٨) طالبة. وقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في الاستيعاب القرائي تبعا لطريقة التدريس، لصالح طريقة التدريس التبادلي. وعدم وجود أثر دال إحصائيا تبعا للجنس في الاستيعاب القرائي سواء بطريقة التدريس التبادلي أو الطريقة التقليدية.

وجاءت (دراسة المقداد وبطاينة والجراح، ٢٠١١) بهدف البحث في استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما، شارك في الدراسة (٢٧٨) طالباً وطالبة منهم (١٨١) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين و(٩٧) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية. ولغرض جمع البيانات استخدمت صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذي طوره هارون (٢٠٠٥). أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم اظهروا مستوي متوسطا من المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الاداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية. وأن الطالبات العاديات كن الأكثر امتلاكاً للمهارات لاجتماعية من باقي فئات الطلبة المشاركين وخصوصاً في

المهارات المتصلة ببعدي إظهار عادات عمل مناسبة وإتباع لوائح المدرسة وقوانينها. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الاصغر (٧ – ٩ سنوات) والأكبر (أكثر من ١٢ سنة) كانوا أكثر امتلاكا للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطي (أكثر من ٩ – ١٢ سنة) وعلى الاخص في بعد التفاعل مع الآخرين.

بينما هدفت دراسة (الرشيد، ٢٠١١) إلى التعرف على فعالية تطوير مهارات القراءة من خلال تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تطوير قدرات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٤٦ طالباً من طلاب مدرسة ابتدائية بالرياض، قسمت العينة على مجموعة تجريبية تم تدريسها بطريقة استراتيجية التدريس التبادلي ومجموعة ضابطة استخدمت الاستراتيجية التقليدية في تدريس القراءة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية في مهارات الاستيعاب القرائي في كل من مستويات (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي) بين أفراد المجموعة لصالح المجموعة التجريبية.

وقام (خالد، ٢٠١١) بدراسة حول تصميم برنامج تدريبي يعتمد على تطبيق أسلوب التعليم التبادلي واستقصاء آثار البرنامج في تطوير مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ممن لديهم صعوبات التعلم في القراءة، وتم تكوين عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي، الملتحقين بغرف المصادر في لواء البادية الشمالية الغربية. تم اختبار أفراد العينة قصدياً ومن ثم تم توزيعهم عشوائيّاً على المجموعات في شكل مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، احتوت كل مجموعة على ٣٠ طالباً، وتم تدريس المجموعة التدريبية من خلال برنامج تدريبي يعتمد على أسلوب التعليم التبادلي، والضابطة بالطريقة التقليدية. وتم تصميم البرنامج التدريبي وتصميم اختبار لقياس الاستيعاب القرائي. وبينت نتائج الدراسة تقدمت مهارة الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم في القراءة والذين تلقوا البرنامج المقترح، وقدمت الدراسة توصياتها بإجراء دراسات إضافية على أسلوب التعليم التبادلي مع فئات أخرى من فئات صعوبات التعلم مثل (صعوبات التعلم في الرياضيات، صعوبات التعلم في الكتابة)

وهدفت دراسة (أحمد، ٢٠١١) لبيان فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلبة الصف الثالث الاعدادي ، وطبقت المنهج الشبة تجريبي على عينة تلاميذ من الصف الثالث الإعدادي بمحافظة سوهاج، بلغ عددهم (٦٠)

طالبا وفق مجموعة ضابطة أخرى تجريبية، وجاءت نتائج الدراسة إلى فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوز العمل التعاوني

بينما هدفت دراسة (Licker,2010) إلى معرفة أثر التدريس التبادلي على الاستيعاب لدى طلبة الصف الخامس في مدرسة واحدة في وسط الولايات المتحدة، ولقد تم اختيار أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عشوائياً، ثم قام الباحث بتدريس كل من المجموعتين ؛ حيث قام بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام التدريس التبادلي، ثم قام باستخدام الأساليب التالية في تدريس المجموعة الضابطة (القراءة في مجموعة صغيرة، تخطيط درس كمجموعة)، ثم قام المعلم بمنمذجه الإجراءات، وذلك باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني والقراءة الصامتة التي تتبعها الإجابة عن أسئلة الاستيعاب ، واعتمدت التقييمات على نتائج المقارنات بين الطلبة العشرين الذين درسوا بالتدريس التبادلي والطلبة التسعة عشر الذين كانوا كمجموعة ضابطة، وأكدت النتائج على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس التبادلي على الاستيعاب والمهارات التفاعلية لدى طلبة الصف الخامس.

وقام (عيسى، ٢٠٠٧) بدراسة هدفت لقياس أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعلم التبادلي على ما وراء الاستيعاب لدى طلبة الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم في القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبا من ذوي الصعوبات في القراءة تم تقسيم العينة عشوائيا إلى (٤٠) طالب بالمجموعة التجريبية و(٢٩) طالباً بالمجموعة الضابطة. تم تطبيق برنامج التدريبي لاستراتيجيات التعلم التبادلي. توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى ما وراء الاستيعاب وكذلك الاستيعاب القرائي لذوي صعوبات التعلم في القراءة، وزيادة بالتعليم التعاوني في المجموعة التجريبية ولم يظهر هذا التحسن لدى نظرائهم بالمجموعة الضابطة.

كما هدفت دراسة(Weedman,2003) الى معرفة تأثيرات التدريس التبادلي على مستويات الاستيعاب القرائي، حيث استخدمت الدراسة منهج الدراسات الاسترجاعية على عينة من تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الثانوية بهدف تعرف تأثيرات برنامج في القراءة باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي على الاستيعاب القرائي، وتكونت مجموعة البحث من ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية تدربت على استخدام أربع استراتيجيات للتدريس التبادلي، وهي: توليد الأسئلة، التلخيص،

التنبؤ، التوضيح، والثانية تجريبية تدربت على استخدام استراتيجية واحدة من استراتيجيات التدريس التبادلي وهي :استراتيجية :توليد الأسئلة فقط، والثالثة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، واعتمد الباحث عل اختبارين مختلفين، وهما اختبار لقياس الاستيعاب القرائي، والأخر محكي المرجع، وباستخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي كانت هناك فروق لصالح المجموعتين التجريبيتين ولكنها لم تكن دالة إحصائياً، كما كان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت تدريبًا على الاستراتيجيات الأربع قد أظهرت مستوى أعلى بالاستيعاب القرائي مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية التي تلقت تدريبا على استراتيجية واحدة.

وبالتالي يتبين مما سبق من الدراسات السابقة أهمية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات الاكاديمية والمعرفية وما وراء المعرفية، والمهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل عام والطلبة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة بشكل خاص، وقد اتضح بعد الاطلاع ومراجعة الادب النظري المتمثل بالدراسات السابقة التي تم استعراضها ما يلي:

- اتفقت معظم الدراسات التي سبق عرضها على استخدام التدريس التبادلي كمتغير مستقل، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تناولها البحث في مهارات الاستيعاب القرائي والمهارات الاجتماعية للطالبات من ذوي صـــعوبات التعلم، وتبنيها لتطبيق برنامج صعوبات التعلم المطبق بالسعودية، ومنهج لغتي الخاص بوزارة التعليم السعودية.
- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بقياس فعالية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي على الأهداف الثانوية، التي يمكنه أن يحققها اثناء تطبيقه بالصف، وهي المهارات الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي بأسلوب المجموعتين التجريبية والضابطة لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وما تقتضيه من الإجراءات والضوابط المناسبة، ولما يتميز به هذا المنهج من قدرته على تحديد المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع وملاحظة ما قد يحدثه

المتغير المستقل في أداء الطالبات ضمن المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الاعتيادية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من الطالبات ممن لديهن صعوبات التعلم، وتحديداً صعوبات التعلم القرائية والملتحقات بغرف المصادر في الصف الثالث الابتدائي، ويتلقين تدريس القراءة باستراتيجية التدريس التبادلي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالبة من ذوات صعوبات التعلم القرائية والملتحقات بغرف المصادر في الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهن بين ٨ – ٩.٥ سنة، تم توزيعهن على مجموعتين متكافئتين بواقع (٨) طالبات للمجموعة الضابطة و(٨) طالبات للمجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة

تمثلت أداة الدراسة من استبانة مكونه من (٢٧) فقرة ،موزعه على ثلاث ابعاد البعد الأول المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات، والبعد الثاني المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية، أما البعد الثالث فالمهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية، وقد هدفت إلى الكشف عن فعالية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية وقد تكونت هذه الاستبانة من جزئيين: الأول يتضمن المعلومات الأولية، والثاني يتضمن استبانة مكونة تحوي عدداً من المهارات الاجتماعية.

صدق وثبات الاستبانة

تم عرض استبانة قياس المهارات الاجتماعية على عدد من المتخصصين أعضاء هيئة التدريس في صعوبات التعلم، واللغة العربية، كما عرضت على (٦) معلمات من ذوات الكفاءة والخبرة في مجال تدريس صعوبات التعلم، ومرشدة اجتماعية. وذلك لإبداء الرأي في المهارات من حيث: مناسبتها للمهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث الابتدائي، ومدى جودة صياغتها، ومدى ملائمة المهارات للمستويات التي تندرج تحتها، وشموليتها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من المهارات. ثم تلا ذلك جمع آراء المحكمين عن طريق حساب التكرارات التي

حصلت عليها كل عبارة في كل بعد، ثم الإبقاء على العبارات التي وافق عليها (٨٠٪ فأكثر) من المحكمين، وتم التعديل المناسب في ضوء ما أشار إليه المحكمون.

ومن ثم تم عرض الاستبانة على (١١) محكما من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والمختصين في التربية الخاصة، واللغة العربية، ومن المتخصصين بالعمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بوزارة التعليم، وذلك للاطلاع على فقرات وأبعاد الاستبانة وتحديد مدى ملائمة الفقرات للأبعاد، ولطالبات العينة، وتحقيق الهدف الذي وضعت من اجله الاستبانة، وفي ضوء آراء أعضاء لجنة التحكيم تم تعديل صياغة في العديد من فقرات الاختبار.

صدق أداة الدراسة

صدق الاتساق الداخلي للأداة

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

الجدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٥٦٢	٦	**٠.٨٥١
٢	**٠.٦٨٧	٧	**٠.٦٣٥
٣	**٠.٥٣٠	٨	**٠.٥١٤
٤	**٠.٩٨١	٩	**٠.٥٦٨
٥	**٠.٨٨١	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٦٣٦	٦	**٠.٥٠٧
٢	**٠.٨٧٤	٧	**٠.٦٩٨
٣	**٠.٧٣٢	٨	**٠.٧٧٢
٤	**٠.٥٤١	٩	**٠.٥٥٦
٥	**٠.٥٠١	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

الجدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٩٦٥	٦	**٠.٥٠٨
٢	**٠.٧٣٨	٧	**٠.٥٥٧
٣	**٠.٦٦٨	٨	**٠.٦٥٨
٤	**٠.٥٣٤	٩	**٠.٨٥٩
٥	**٠.٥١٤	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجداول (١ – ٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراســـة (المقياس) اســـتخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراســـة، ويوضـــح الجدول رقم (٤) معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور المقياس	عدد العبارات	ثبات المحور
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات	٩	٠.٧٥١١
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية	٩	٠.٧٤٢٤
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية	٩	٠.٤٦٥٥
الثبات العام	٢٧	٠.٧١٣٠

يتضـــح من الجدول (٤) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٧١٣٠)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية: التحليل الإحصائي:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). اذ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمختلف بيانات الدراسة. بالإضافة الى حساب معاملات الثبات لمقاييس الدراسة. حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.

٢. معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣. اختبار (مان وتني) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

إجراءات الدراسة:

تم تقســـيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضـــابطة) ومن ثم تم تدريس الوحدات الثانية والثالثة والرابعة من منهج (لغتي) للصـــف الثالث الابتدائي للمجموعة الضـــابطة بالطريقة التقليدية، أما بالنســـبة للمجموعة التجريبية تم تدريســـها عن طريق البرنامج التعليمي المقترح المعتمد على استراتيجية التدريس التبادلي في كافة نشاطات الوحدات المستهدفة، بينما لن تتلقى المجموعة الضابطة أي تدريب، وقد استمرت الدراسة (6) أسابيع بواقع حصة يوميا مدتها (٤٥) دقيقة للحصة تعقبها جلسة تقويمية مدتها (30) دقيقة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

اشارت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي نصه" **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مســتوى الدلالة (05.) بين متوســط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضــابطة في مســتوى المهارات الاجتماعية**"؟ وللإجابة على هذا السـؤال اسـتخدمت الباحثة اختبار مان وتني: Mann-Whitney Test"، للمقارنة بين متوســـط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٥) يبين دلالة الفرق بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
المهارات (الكلي)	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠١**
	التجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. مما يشير الى فعالية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت الية دراسة (احمد،٢٠١١) والتي بينت أن المهارات الاجتماعية تحسنت كثيراً لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في القراءة، بهدف تطبيق برنامج التدريس التبادلي عليهن، مقارنة بالمجموعة الضابطة، التي لم يطبق عليها برنامج التدريس التبادلي كما تتفق مع نتيجة دراسة(المرعبة،٢٠١٧) والتي بينت وجود فروق في الاستيعاب لصالح المجموعة التي تلقت تدريباً بالقراءة المتكررة داخل الصف ومع الأقران، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (بني ذياب،٢٠١١) والتي بينت أن القراءة المتكررة ؛ كانت أكثر فعالية مع الأقران داخل الصف في تحسين القراءة لدى منخفضي اكتساب القراءة وزيادة الدافعية، ووجد تحسن في التعرف الأوتوماتيكي على الكلمة، ونسبة التصحيح الذاتي للأخطاء والاستيعاب وتحسن الاتجاه الايجابي نحو القراءة داخل الصف وتتفق كذلل مع نتيجة دراسة (بركات،٢٠١٢) والتي اشارت الى زيادة في متوسط طلاقة القراءة في الدقيقة الواحدة، ودرجة القراءة وتقدير الذات والثقة بالنفس بعد استخدام تلك الاستراتيجيات التدريسية، واتفقت مع نتائج دراسات كل من: (أحمد، ٢٠١١) (المقداد وبطاينة والجراح، ٢٠١١) في نمو المهارات الاجتماعية –كمتغير تابع – بعد تطبيق استراتيجية التدريس – كمتغير مستقل.

النتائج المتعلقة بسـؤال الدراســة الثاني والذي نصــه" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصــائية عند المســتوى (05.) بين متوســط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضــابطة على بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات؟".

وللإجابة على هذا السـؤال، اسـتخدمت الباحثة اختبار مان وتني: Mann-Whitney Test، للمقارنة بين متوســط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضــابطة في مســتوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٦) يبين دلالة الفرق بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠١**
	التجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

وبالنظر إلى الجدول السـابق يتضـح وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة (٠.٠١) بين متوســط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضــابطة في مســتوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات لصـالح المجموعة التجريبية. مما يشـير الى فعالية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالزميلات لطالبات الصف الثالث ذوات صـعوبات التعلم القرائية. وقد اتفقت نتيجة الدراسـة الحالية مع ما اشـارت اليه دراسـة (احمد،٢٠١١) والتي بينت أن المهارات الاجتماعية تحســنت كثيراً لدى تلميذات اللاتي لديهن صـــعوبات تعلم في القراءة، بهدف تطبيق برنـامج التدريس التبادلي عليهن، مقارنـة بـالمجوعـة الضـــابطة، التي لم يطبق عليها برنـامج التدريس التبادلي. واتفقت كذلك مع نتائج دراســات (البركات،٢٠١١) (Licker,2010) (أحمد، ٢٠١١) (المقداد وبطاينة والجراح، ٢٠١١) (الزغلول، ٢٠١٢) في نمو المهارات الاجتماعية مع الاقران –كمتغير تابع – بعد تطبق اســتراتيجية التدريس – كمتغير مستقل.

وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث والذي نصه" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية؟". استخدمت الباحثة اختبار مان وتني: Mann-Whitney Test للمقارنة بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٧) يبين دلالة الفرق بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة **U**	الدلالة
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠١**
	التجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.) بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه وبناء على هذه النتائج نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (05.) بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (05.) بين متوسط علامات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية. مما يدل على فعالية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في رفع مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالمواقف الصفية للطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية بالصف الثالث الابتدائي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع تلك النتيجة التي توصلت اليها دراسة (احمد،٢٠١١) والتي بينت أن المهارات الاجتماعية الصفية تحسنت كثيراً لدى الطالبات من ذوي صعوبات التعلم في القراءة، بهدف تطبيق برنامج التدريس التبادلي عليهن، مقارنة بالمجموعة الضابطة، التي لم يطبق

عليها برنامج التدريس التبادلي، واتفقت كذلك مع نتائج دراســـات كل من (بني ذياب، ٢٠١١) (Licker,2010) (أحمد، ٢٠١١) (المقداد وبطاينة والجراح، ٢٠١١) (خالد، ٢٠١١)، (الزغلول، ٢٠١٢) في بعد نمو المهارات الاجتماعية في البيئة الصفية –كمتغير تابع – بعد تطبق استراتيجية او التدريس – كمتغير مستقل.

النتائج المتعلقة بسـؤال الدراسـة الرابع والذي نصـه "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة (05.) بين متوسـط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضـابطة في بعد المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية؟".

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني: Mann-Whitney Test، للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه

الجدول (٨) يبين دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية

المحور	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة
المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية	الضابطة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١**
	التجريبية	٨	١٢.٥٠	١٠٠.٠٠		

**** فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل**

وبالاطلاع على الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوســط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في مســـتوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسـية لصـالح المجموعة التجريبية. مما يشـير الى فعالية التدريس التبادلي لتنمية الاسـتيعاب القرائي في رفع مسـتوى المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسـية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد،٢٠١١) والتي بينت أن المهارات الاجتماعية في المدرسة تحسنت كثيراً لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في القراءة، بهدف تطبيق برنامج التدريس التبادلي عليهن، مقارنة بالمجموعة الضـــابطة، التي لم يطبق عليها برنامج التدريس التبادلي، ودراسـة (الزغلول، ٢٠١٢)؛ التي اشـارت نتائجها الى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على متغيرات الدراسة (الجانب المعرفي) ولصالح القياس البعدي. واتفقت مع دراسات كل من: (أحمد، ٢٠١١) (المقداد وبطاينة والجراح، ٢٠١١) (الزغلول، ٢٠١٢) .

توصيات الدراسة

في ضوء النّتائج التي توصلت إليها الدّراسة توصي الباحثة بالآتي:

- توجيه اهتمام القائمين على برامج صعوبات التعلم إلى أهمية استراتيجية التدريس التبادلي، واعتمادها في التدريب على مهارات الاستيعاب القرائي.
- عقد ورش تدريبية لمعلمي برامج الطلبة ذوي صعوبات التعلم على تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي، لرفع كفاءتهم خاصة في تدريس مهارات القراءة ولا سيما مهارات الاستيعاب القرائي.
- تطوير محتوى موضوعات المناهج القرائية بالمراحل المختلفة، بما يكفل للطلبة تطوير مهارات القراءة الاستيعابية لديهم.
- إجراء مزيد من الدّراسات على عينات مختلفة وتناول استراتيجيات أخرى لتطوير مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. ودراسة أثرها على جانب المهارات الاجتماعية.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية

أبو نيان، إبراهيم. (2001). **صـــعوبات التعلم طرق التدريس والاســـتراتيجيات المعرفية**. المملكة العربية السعودية، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

بركات، زياد امين (٢٠١٢) أثر اســـتخدام طرائق التدريس التبادلية والتعاونية في تحصـــيل طلبة الصف السادس في اللغة الانجليزية وانعكاس ذلك على مهارتهم الاجتماعية والنفسية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٣, ع ٤ ١١ – ٤٠.*

البركات، على (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على اسـتراتيجية القصـة في تنمية الاسـتيعاب القرآني لدى تلاميذ الصـف الثالث الاسـاسـي واتجاهاتهم نحوه. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية السعودية، المجلد (٢)، العدد (١).*

بلجون، كوثر. (2008). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاســـتدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، *المجلة المصرية للتقويم، العدد (٣٤)*

بني ذيـاب، محمود عوض (٢٠١١) فـاعليـة طريقـة التـدريس التبـادلي لمـادة النصـــوص الأدبيـة في علاج ضـــعف الطلبـة في الاســـتيعـاب القرائي، *مجلـة المنـارة للبحوث والدراسات، مج ١٧, ع ٤، (٩ – ٤٠)*

الجهني، عبد الله. (٢٠١٥) أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصـــف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية الســـعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤) العدد (١).*

الحارثي، مسفر. (2008). فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. (دراســة ماجســتير غير منشــورة) كلية التربية– جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الحديدي، منى؛ الخطيب، جمال. (2005). اســـتراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصـــة. الأردن: دار الفكر.

حمادة، فايزة. (2009). استخدام التدريس التبادلي لتنمية التفكير الرياضي والتواصل الكتابي بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض معايير الرياضيات المدرسية. *مجلة كلية التربية*، مج٢٥, ع١، ٢٩٩ – ٣٣٢

خالد، عبد المنعم. (2011). أثر برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التعليم التبادلي واستقصاء أثره في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين يعانون من الديسلكسيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية عمان، الأردن

الخطيب، جمال، الحديدي، منى. (2009). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. (ط١)، عمان، الأردن: دار الفكر.

الخوالدة، ناجح (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة عمان العربية، عمان– الأردن.

الدخيل الله، دخيل عبد الله. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية: تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم، الرياض: مكتبة العبيكان.

الرشيد، إبراهيم. (2011). فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. (دراسة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية – قسم التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

الزارع، نايف (٢٠١٥) فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بجدة، *مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٦, ج٣، ٤٠٥ – ٤٣٤*

الزغلول، ناهد عوض، (٢٠١٢) أثر برنامج تدريبي مقترح على تطوير بعض الجوانب المعرفية والاجتماعية لطلاب صعوبات التعلم في مدارس عجلون الأساسية المختلطة. رسالة ماجستير جامعة اليرموك. عمان: الأردن

السعايدة، ناجي (٢٠٠٩) تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، (ط١)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

سـعد، على. (٢٠١١). دور مهارات الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لطلاب المدارس الثانوية: دراسة وصفية مطبقة على المدارس الثانوية بالمنصورة. *المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات –كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.*

سليمان، عبد الواحد (٢٠١٠) المرجع في صعوبات التعلم، النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، (ط١)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

صومان، أحمد، وعبد الحق، زهرية (٢٠١٦). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد (١٧)، العدد (٤).*

طعيمة، رشدي (٢٠١٧). التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٨١، ٢٣٥ – ٣٠٤.*

عبد الباري، ماهر. (2010). استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. (ط١)، عمان، الأردن: دار المسيرة.

العربي، اسامه (٢٠١٤) أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات استيعاب ا لمقروء لدى متعلمي اللغة العربية ا لناطقين بلغات أخرى، *مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع٥ ،١٥٧ – ٢٢٧*

عطيات، عمر والعثمان، عبد العزيز (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي مستند على استراتيجية القصة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي ضمن مستوى الاستيعاب الحرفي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، *المجلة السعودية للتربية الخاصة، العدد ٩، ٥١-٨٥.*

علي، محمد النوبي محمد (٢٠١١) "صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، (ط١)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

عيسى، ماجد. (2007). آثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الاستيعاب لدى الطلاب ذوي صعوبات الاستيعاب القرائي في الصف الخامس الابتدائي. كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر*: المجلة العلمية،23(1)*

المرعبة، أحلام محمد (٢٠١٧) اســـتراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج٥, ع٢٠، ١١٤ – ١٤٥.*

المقداد، بطاينة، الجراح. (٢٠١١). مســـتوي المهارات الاجتماعية لدي الأطفال العاديين والأطفال ذوي صـــعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية. م ٧ ع ٣ ص٢٥٣ – ٢٧٠*

المراجع العربية مترجمة الى الإنجليزية

Abu Nyan, Ibrahim. (2001). Learning disabilities, teaching methods and cognitive strategies. Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh: Academy of Special Education.

Barakat, Ziad Amin (2012) The impact of the use of reciprocal and cooperative teaching methods on the achievement of sixth-grade students in the English language and its reflection on their social and psychological skills, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 13, v. 4 11-40.*

Al-Barakat, Ali (2010). The effectiveness of a training program based on the story strategy in developing the Qur'anic comprehension of third graders and their attitudes towards it. *Umm Al-Qura University Journal of Saudi Educational and Psychological Sciences, Volume (2), Issue.(١)*

Belgoun, Kawthar. (2008). The Effectiveness of Reciprocal Teaching in Developing the Skill of Scientific Reasoning for Primary School Students in the Kingdom of Saudi Arabia, *The Egyptian Journal of Evaluation, Issue(٣٤)*

Bani Diab, Mahmoud Awad (2011) The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Method for Literary Texts in Treating Students' Weakness in Reading Comprehension, *Al-Manara Journal for Research and Studies, Vol. 17, p. 4(٤٠-٩) ,*

Al-Juhani, Abdullah. (2015) The effect of the storytelling strategy on developing listening comprehension skills for second-grade

primary students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Specialized International Educational Journal, Volume (4), Issue (١).*

Al-Harthy, Misfer. (2008). The effectiveness of using reciprocal teaching in developing metacognitive skills in reading among secondary school students. (Unpublished master's study) College of Education - *Umm Al-Qura University. Kingdom Saudi Arabia.*

Hamada, Fayza. (2009). Using reciprocal teaching to develop mathematical thinking and written communication in the preparatory stage in the light of some school mathematics standards. *Journal of the College of Education, Volume 25, Volume 1, 299 - 332*

Khaled, Abdel Moneim. (2011). The effect of a training program based on the reciprocal teaching method and its impact on improving the reading comprehension of students suffering from dyslexia. Unpublished Master's Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan

Al-Khatib, Jamal, Al-Hadidi, Mona. (2009). Strategies for teaching students with special needs. (1st ed), Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Khawaldeh, Najeh (2008) The Effectiveness of an Educational Program Based on the Reciprocal Teaching Strategy for Developing Reading Comprehension Skills for Students with Learning Disabilities in the primary Stage in Jordan, an unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Amman - Jordan.

The intruder of God, the intruder of Abdullah. (2014). Social Skills: Teaching and Teaching Social Skills and Values, Riyadh: Obeikan Library.

Rashid, Ibrahim. (2011). The effectiveness of teaching reading using the reciprocal teaching strategy in developing the reading comprehension skills of sixth grade students. (Unpublished master's study). College of Social Sciences - Department of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Kingdom Saudi Arabia.

Al-Zari, Naif (2015) The effectiveness of some educational strategies in developing the reading comprehension skills of some students with learning difficulties in the primary stage in Jeddah, *Journal of Scientific Research in Education, part 16, part 3, 405-434*

Zaghloul, Nahed Awad, (2012) The effect of a proposed training program on developing some cognitive and social aspects for students with learning difficulties in Ajloun primary Mixed Schools. Master's thesis, Yarmouk University. Amman Jordan

Al-Saeeda, Naji (2009) Developing social skills for students with learning difficulties, (1st ed)، Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Saad, Ali. (2011). The role of social work skills in developing a culture of community dialogue for secondary school students: a descriptive study applied to secondary schools in Mansoura. Twenty-sixth International Scientific Conference on Social Work - Social Work and Development of Slums - Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt.

Soliman, Abdel Wahed (2010) The reference in learning difficulties, developmental, academic, social and emotional, (1st ed)، Cairo, Anglo-Egyptian Library

Souman, Ahmed, and Abdelhak, Zuhaira (2016). The effect of the metacognition strategy in improving the reading comprehension skills in the Arabic language among the tenth-grade students in the city of Amman, *Journal of Educational and Psychological Sciences. Volume (17), Issue (٤).*

Taima, Rushdie (2017). Reciprocal teaching, reading comprehension skills, and attitude toward reading among accredited secondary school students, *Arabic Studies in Education and Psychology, pp. 81, 235-304*.

Abdel Bari, Maher. (2010). Reading comprehension strategies: theoretical foundations and practical applications. (1st ed), Amman, Jordan: Dar Al Masirah.

Al-Arabi, Osama (2014) The effect of the reciprocal teaching strategy in developing the reading comprehension skills of Arabic language learners who speak other languages, *Journal of the Arabic Language Academy on the World Wide Web, p. 157, 5-227*

Attiyat, Omar and Al-Othman, Abdulaziz (2019) The effectiveness of a training program based on the story strategy in improving reading comprehension skills within the level of literal comprehension among fourth-grade students with learning disabilities, *Saudi Journal of Special Education, Issue 9, 51-85*.

Ali, Muhammad Al-Nubi Muhammad (2011) Learning difficulties between skills and disorders, (1st ed)، Amman, Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Issa, Majid. (2007). The effect of a training program for reciprocal teaching strategies on the meta-comprehension of students with reading comprehension difficulties in the fifth grade of primary school. Islamic Girls College in Assiut, *Al-Azhar University: Scientific Journal, 23(١)*

The Terrifying, Ahlam Muhammad (2017) The strategy of reciprocal teaching and its effectiveness in developing reading comprehension among students with learning difficulties in reading, *Journal of Special Education and Rehabilitation, Vol. 5, p. 20, 114-145*.

Miqdad, Batayneh,& Jarrah. (2011). The level of social skills among normal children and children with learning difficulties in Jordan from the point of view of teachers. Jordanian *Journal of Educational Sciences. P7 W 3 Pg 253 - 270*

ثانياً: المراجع الأجنبية

Elliott, S. N. Malecki, C.K, and Demaray, M.K. (2001). New directions in social skills assessment and intervention for elementary and middle school students. *Exceptionality. 9(1), 19-32.*

Forness, S. R., and Kavale, K.A. (1996). Treating social skill deficties in children with learning disabilities: A meta-analysis of the research.

Healy, K. L. (1987). The price of social ineptitude in learning-disabled children: The challenge ahead. *Reading Writing and Learning Disabilities, 3, 149-160.*

Kelly, M., Moore, D. W., & Tuck, B. F. (1994). Reciprocal teaching in a regular primary school classroom. *The Journal of Educational Research, 88(1), 53-61.*

Leiker (2010). The effects of reciprocal in Comprehension of Fifth grade students in USA, Retrieved on (20/12/2016) http://ies.ed.gov/ncee/wwc/reports/adolescent_literacy/: from. reteach/research.asp

Narkon., D &Wells., J. (2013) Improving Reading Comprehension for Elementary Students with Learning Disabilities: UDL Enhanced Story Mapping. *Preventing School Failure, 57(4), 231–23.*

Stagliano, Christina., & Boon, Richard (2009). The Effects of a Story-Mapping Procedure to Improve the Comprehension Skills of Expository Text Passages for Elementary Students with Learning Disabilities, *Learning Disabilities: A Contemporary Journal 7(2), 35-58.*

Swanson, L., and Malone, s (1992). Social skills and learning disabilities A met analysisof the literature. *School Psychology Review 21, 427-443.*

Weedman, V. (2003). Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension Levels on Students in 9 th Grads,) from: http://wwwlib.com/dissertations/search.page/3077709